

Distr.
GENERAL

A/AC.109/SR.1486
6 January 2000
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال
للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة ١٤٨٦

المعقودة في المقر، في نيويورك،
يوم الجمعة، ٢٢ أيار/ مايو ١٩٩٨، الساعة ١٠/٠٠

(كوبا)

السيد رودريغيز بارييا
(نائب الرئيس)

الرئيس:

المحتويات

الاحتفال بأسبوع التضامن مع شعوب كافة الأقاليم المستعمرة التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال
وحقوق الإنسان

../..

ينبغي تقديم التوصيات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية توصيات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى لهذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

في غياب السيد سامانا (بابوا غينيا الجديدة)، تولى الرئاسة

السيد رودريغيز بارييا (كوبا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

الاحتفال بأسبوع التضامن مع شعوب كافة الأقاليم المستعمرة التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال
وحقوق الإنسان

١ - الرئيس: قال إن الأمم المتحدة تحتفل سنوياً منذ عام ١٩٧٢، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٩١١ (د - ٢٧)، بأسبوع التضامن مع شعوب كافة الأقاليم المستعمرة التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان. وينسجم ذلك الاحتفال تماماً مع مقاصد ومبادئ الميثاق، التي أعيد التأكيد عليها بوضوح في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. ويعد الاحتفال مناسبة للأمم المتحدة والمجتمع الدولي للالتزام من جديد بضرورة وضع نهاية سريعة وغير مشروطة للاستعمار في جميع أشكاله ومظاهره، وذلك من خلال التنفيذ التام لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)؛ والتأكيد من جديد على إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية، وبالمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وبين الأمم كبيرها وصغيرها وتقديم الدعم لشعوب كافة الأقاليم المستعمرة.

٢ - وفي التعبير عن التضامن مع شعوب الأقاليم المستعمرة، كانت الأمم المتحدة مقتنعة اقتناعاً راسخاً بضرورة تمكين الأقاليم من أن تقرر بحرية مركزها السياسي وتنميتها الاجتماعية الاقتصادية؛ ووجوب صون رغباتها لدى النظر في خيارات تقرير المصير المتاحة أمامها. وتدرك اللجنة بصفة خاصة الحاجة إلى بذل جهد أكبر يتسم بمزيد من العزم في ميدان إنهاء الاستعمار. كما أنها تقر بضرورة توفر المرونة والواقعية والخيال وإيجاد حلول عملية جديدة للمشاكل التي تواجهها الشعوب في تلك الأقاليم.

٣ - وتابع يقول أن كثيراً من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي جزر صغيرة تقع في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وتتأثر بحجمها الصغيرة وبعدد سكانها القليل وبعدها الجغرافي ومحدودية مواردها الطبيعية وسهولة تعرضها للكوارث الطبيعية. وأكدت الجمعية العامة باستمرار طلبها إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمجتمع الدولي بأكمله تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أجل تعزيز مستويات المعيشة فيها. كما طالبت الدول القائمة بالإدارة بمواصلة التعاون مع اللجنة من أجل إنجاز ولايتها واستقبال البعثات الزائرة للأقاليم؛ حيث أنه لا غنى عن دعم وتعاون تلك الدول من أجل تقديم الأقاليم نحو تقرير المصير.

٤ - ومضى قائلاً إنه مع بقاء فترة تقل عن السنتين قبل انتهاء العقد الدولي للقضاء على الاستعمار، فإن هدف القضاء على الاستعمار بحلول عام ٢٠٠٠ يبقى هدفاً ملحاً يستمر في حفز عمل اللجنة وينبغي

أن يبقى ضمن أولويات المنظمة. وكرر دعوة الجمعية العامة كافة الدول، ولا سيما الدول القائمة بالإدارة والمنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني بأكمله لمضاعفة جهودهم الرامية إلى تقديم المساعدة لشعوب الأقاليم المستعمرة بغية تحقيق أهداف الإعلان. كما يحث الوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة تقديم المساعدة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أجل تعزيز مستوى معيشتها وتشجيعها على تحقيق الاكتفاء الذاتي. وستعمل تلك الجهود على تحقيق رؤيا ميثاق الأمم المتحدة وضمان الوفاء بالتعهد بتحقيق الحرية والسلام الدائم وعلاقات الصداقة والنمو والتنمية المستدامين للإنسانية كافة على أساس احترام مبدأ مساواة الشعوب في الحقوق وحققها في تقرير مصيرها.

٥ - الأمين العام: أثنى على مهمة اللجنة خلال أسبوع التضامن مع شعوب جميع الأقاليم المستعمرة التي تناضل من أجل الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان. وقال إن الأمم المتحدة كانت منذ إنشائها ملجأ وملاذ لشعوب العالم التي لا تزال تناضل من أجل الاستقلال. وخلال ٣٨ عاما منذ اعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، حصل حوالي ٦٠ إقليما من الأقاليم المستعمرة سابقا، يقطنها أكثر من ٨٠ مليون نسمة على الاستقلال وانضمت إلى الأمم المتحدة كأعضاء ذات سيادة. ومع ذلك فالعمل لم ينته بعد. ومع اقتراب العام النهائي للعقد الدولي للقضاء على الاستعمار، يتعين على الأمم المتحدة أن تضاعف جهودها وأن تعنى بالوصول بهذه العملية إلى خاتمتها. وأشار، في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى أهمية حقوق الإنسان في النضال من أجل تحقيق الاستقلال.

٦ - ومضى قائلا إن النضال من أجل نيل الاستقلال والحكم الذاتي - أي حق الشعب في أن يكون سيد مصيره - ليس في نهاية المطاف إلا نضالا من أجل حقوق الإنسان. ولا بد من أن نتذكر أن التمتع بحقوق الإنسان يبدأ مع نيل الاستقلال، إلا أنه لا ينتهي بمجرد الحصول عليه. ويتمثل الواجب المقدس المترتب على الأمم الجديدة كافة - سواء في أفريقيا أو آسيا - في أن تكرم استقلالها من خلال منح شعوبها حقوق إنسان حقيقية للجميع، بما في ذلك الحق في التنمية وجميع الحقوق المدنية والسياسية. وبذلك فقط يمكن تكريم النضال الطويل ضد الاستعمار تكريما حقيقيا وتقدير رجال ونساء كثيرين قدموا أغلى التضحيات أملا في تحقيق الحرية والاستقلال.

٧ - السيد كا (رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف): أشار إلى أن اللجنة أنشئت بموجب قرار الجمعية العامة ٣٣٧٦ (د - ٣٠) لكي تنظر في برنامج أعمال للحقوق يستهدف تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة والمعترف بها دوليا، بما في ذلك الحق في تقرير مصيره والحق في إنشاء دولته والتوصية بذلك البرنامج. وبالتالي، يعد أسبوع التضامن أسبوعا لفلسطين ولجميع الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال، والمحرومين من حريتهم والذين أخرجوا من أراضيهم؛ ولجميع الفلسطينيين في المنفى الإجباري؛ ولجميع الفلسطينيين الذين حرّموا من حقوقهم الأساسية جدا، بما في ذلك حرية التنقل والحق في العمل وفي العيش في سلام وكرامة وأمن.

٨ - وأضاف قائلا إن الاحتفال بالأسبوع يجري في سياق أزمة خطيرة تتعرض لها عملية السلام الإسرائيلية العربية. وعلى الرغم من المبادرات الكثيرة التي تقوم بها مساندو عملية السلام والرامية إلى الشروع من جديد في حوار إسرائيلي فلسطيني، وعلى الرغم من سخط المجتمع الدولي إزاء أنشطة الاستيطان والإغلاق المنظم للأراضي الفلسطينية المحتلة، لا تزال سلطة الاحتلال تحرم السكان العرب الفلسطينيين من حقوقهم الأساسية.

٩ - وقال إنه يجدر في مناسبة الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن الوقت قد حان للعودة إلى مائدة المفاوضات بوصفها الوسيلة الوحيدة لإيجاد حل سياسي للأزمة.

١٠ - واختتم قائلا إن اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ستواصل العمل في إطار الولاية التي كلفتها بها الجمعية العامة للمساعدة على استئناف الحوار السياسي والدبلوماسي فيما بين الأطراف المعنية للتوصل إلى حل عادل لأزمة الشرق الأوسط. ولكي يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفي إنشاء دولته، وبدء عصر جديد يسود فيه السلم والأمن للجميع والشراكة فيما بين مختلف الأمم والمجتمعات المحلية. وأعرب عن أمله أن يتزامن انتهاء العقد الدولي مع انتهاء احتلال الأراضي الفلسطينية وتبوء الشعب الفلسطيني المعذب للسيادة الدولية.

١١ - السيد فوريرو (كولومبيا): قال متكلما باسم رئيس حركة بلدان عدم الانحياز إن مساهمة الأمم المتحدة في نيل كثير من أعضائها الاستقلال تعد من أهم إنجازاتها؛ ومع هذا، لا يمكن للمنظمة أن تهنيئ في بذل جهودها، ولا بد أن يظل إنهاء الاستعمار أحد أولوياتها الملحة. وبغية تمكين المنظمة من إعادة توجيه عملها لمواجهة تحديات الحالة الدولية الجديدة، يتعين عليها أولا إنجاز المهام المتبقية من الفترة الماضية. كما يتعين عليها تقديم المساعدة إلى شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، حيث سيكون من الأصعب على تلك الأقاليم تحقيق الاستقلال وتقرير المصير دون تقديم تلك المساعدة لها. ويعود الأمر للشعوب في تقرير مصيرها، وما دامت هناك شعوب تطالب بذلك الحق، فإن الأمم المتحدة ملزمة بتقديم المساعدة إليها. وإن جميع الدول ملزمة بأن تضمن تنفيذ مبادئ الميثاق المتعلقة بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وتقع مسؤولية مضاعفة على عاتق تلك الدول التي كانت قائمة بالاستعمار. وبالتالي، فمن المهم توفير كل التعاون اللازم للجنة لكي تنفذ ولايتها تنفيذا كاملا. ويعد تعاون الدول القائمة بالإدارة أساسيا في ذلك الصدد. وتقدر حركة بلدان عدم الانحياز المساهمة التي قدمتها اللجنة لقضية إنهاء الاستعمار، وترحب بقرار الأمين العام بالإبقاء على وحدة إنهاء الاستعمار في إدارة الشؤون السياسية.

١٢ - ومضى قائلا إنه قبل أقل من عامين على انتهاء العقد الدولي، لا يزال هناك ١٧ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي، ويتعين بالتالي الإسراع بالجهود لهذا الغرض. كما يتعين تكرار التأكيد على حق الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في أن تسترشد برغباتها التي أعربت عنها بطريقة ديمقراطية، بعيدا عن أي ضغوط خارجية أو تواجد عسكري. ويتعين كذلك أن تتوفر لدى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي العناصر الضرورية لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية، ضمن إطار من الاحترام لثقافتها وبيئتها.

١٣ - واختتم قائلا إنه في الاجتماع الوزاري لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز، المنعقد حاليا في كارتاخينا، كولومبيا، أكد وزراء الخارجية ورؤساء الوفود مجددا على حق شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير مصيرها وكرروا تأكيد التزامهم بالإسراع في الإلغاء التام للاستعمار. كما كرروا تأكيد دعمهم الثابت للجنة وأعربوا عن الرغبة في توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة لها، وطالبوا الدول القائمة بالإدارة بأن تقدم الدعم الكامل لأنشطة اللجنة.

١٤ - السيد كوونغ (موريشيوس): تكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية، قائلا إن انتهاء العقد الدولي يتزامن مع الذكرى الخمسمائة لبداية عهد الاستعمار الذي مارسته الدول الأوروبية. وعانت القارة الأفريقية، خلال تلك الحقبة بعضا من أسوأ أعمال النهب الاستعماري. وقسمت أفريقيا على شكل أحجية من الصور دون إغارة أدنى اهتمام أو أي اهتمام على الإطلاق للعوامل المحلية، مما أثار مشاكل ستعاني منها الأمم الأفريقية لفترة طويلة بعد استقلالها. ومما فاقم هذه المشاكل أن إنهاء استعمار شعوب أفريقيا المقهورة وتحريرها لم يتم دائما بعملية سلمية.

١٥ - وأضاف قائلا إن إنهاء الاستعمار يعد من أهم إنجازات الأمم المتحدة. ومع هذا، لا تزال هناك بعض الأعمال التي لم تكتمل، ومنها إنهاء استعمار جزء من القارة الأفريقية، كان التقدم فيه مؤخرا بطيئا وغير مطرد بيد أنه مشجع. وبغية تنفيذ المهام المتبقية، تحتاج اللجنة إلى المزيد من المساعدة والتعاون من جانب جميع الدول الأعضاء. وتتعهد الأمم الأفريقية بتقديم دعمها الكامل إلى اللجنة وتناشد الدول القائمة بالإدارة التعاون الكامل معها.

١٦ - وقال إن الوكالات المتخصصة وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تؤدي دورا أساسيا لمساعدة الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي على التغلب على العوائق المتصلة بعوامل مثل صغر حجم الأقليم وبعده وتعرضه للكوارث الطبيعية. ويسر دول المجموعة الأفريقية أن تبقي المسؤوليات الموضوعية لبرنامج إنهاء الاستعمار في إدارة الشؤون السياسية.

١٧ - واختتم قائلا إنه بينما يقترب العقد الدولي من الانتهاء يتعين مضاعفة الجهود لاختتام عملية إنهاء الاستعمار.

١٨ - السيد إيفندي (إندونيسيا): قال متكلما باسم مجموعة الدول الآسيوية، إنه مع اقتراب الألفية الجديدة، تتيح هذه الجلسة فرصة فريدة لإعادة تأكيد الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبتنفيذ الإعلان.

١٩ - وأضاف قائلا بأن جهود المنظمة من أجل القضاء على الاستعمار قد أثمرت بعضا من إنجازاتها الأكثر نجاحا. وإن اعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) بالإجماع شكل دليلا ثابتا على الالتزام الجماعي للمجتمع الدولي وعلى تصميمه على كفالة تحقيق العدالة لشعوب العالم، وأحدث تحولا هاما في

عملية إنهاء الاستعمار على صعيد الجغرافيا السياسية في العالم. ونتيجة لذلك، فإن الأمم المتحدة على عتبة تحقيق أهداف عالميتها.

٢٠ - وتابع قائلا إن آراء الدول الآسيوية مستمدة من تجاربها الوطنية ونضالها من أجل الحرية، اللذان غرسا فيها شعورا قويا بالتضامن مع جميع الشعوب التي تعيش تحت نير الاستعمار. وهي مجمعة في اعتقادها بأن السلم والأمن الدوليين لن يتحققا أبدا ما لم تتمتع جميع الأمم والشعوب بالحرية والمساواة. وقد دفعتها مشاعر الوحدة والتضامن هذه للقيام بدور فعال في تحديد مسار التاريخ، مطلقة العنان لرغبتها في نيل حريتها وممارستها حق تقرير المصير.

٢١ - ومضى قائلا إنه على الرغم من تحقق كثير من أهداف العقد الدولي، لا تزال هناك أقاليم قليلة غير متمتعة بالحكم الذاتي؛ ولهذا يتعين التشديد، في ذلك السياق، على أشكال تقرير المصير التي وردت في قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د - ١٥) وهي: صيرورة الأقاليم دولة مستقلة ذات سيادة، أو دخوله الحر في ارتباط مع دولة مستقلة أو اندماجه مع دولة مستقلة. ومن المهم أن تتمكن غالبية شعوب تلك الأقاليم من تقرير مطامحها السياسية بحرية، وعدم إخضاعها لنزوات الأقلية. وإن الطبيعة المعقدة للمشاكل المرتبطة بإنهاء استعمار الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وبخاصة الصعوبات المتعلقة بصغر حجمها لا ينبغي أن تشكل عائقا أمام وضع حلول محددة تتلاءم مع ظروفها الفريدة. وتقر اللجنة والأمم المتحدة بعدم تشابه حالات إنهاء الاستعمار، وإنما تخضع الحالات للحقائق والظروف التاريخية السائدة. واختتم قائلا إن مجموعة الدول الآسيوية تأمل أن يستمر سجل الأمم المتحدة المثير للإعجاب عموما في ميدان إنهاء الاستعمار في إلهام الجهود الجماعية لإزالة الحقبة الاستعمارية من التاريخ.

٢٢ - السيد فليسيو (البرازيل): قال متكلما باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إن الأمم المتحدة حققت نجاحا كبيرا في ميدان إنهاء الاستعمار وقدمت مساهمة هامة من أجل إحراز استقلال عدد كبير من البلدان التي أصبحت الآن أعضاء في المنظمة. وأدت اللجنة دورا أساسيا في هذا الصدد. ومع ذلك، فإنه قبل أقل من عامين على انتهاء العقد الدولي، لا يزال هناك ١٧ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي ولا تزال الممارسات الاستعمارية قائمة. وفي حين تنهك المنظمة في عملية إصلاح، يتعين إعادة تجديد التزام أعضاء الأمم المتحدة بإنهاء الاستعمار. ولهذا الغرض، يتعين اتخاذ إجراء لوضع الشروط اللازمة التي تضمن تمتع كافة الشعوب بحق تقرير مستقبلها بحرية. وتعد الخصائص المحددة الخاصة بكل إقليم من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وحالته الخاصة عناصر رئيسية في تلك العملية. ولا تزال مشاركة الدول القائمة بالإدارة وتعاونها أمرين لا يمكن الاستغناء عنهما. وأعرب عن ترحيب مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمشاركة البرتغال ونيوزيلندا في أعمال اللجنة وعن تقديرها للتقدم المحرز في الحوار غير الرسمي بين اللجنة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

٢٣ - وأعرب عن أمل مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إيجاد حل سلمي دائم للنزاع القائم منذ أمد طويل بين الأرجنتين والمملكة المتحدة فيما يتعلق بالسيادة على جزر مالفيناس، وذلك وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية.

٢٤ - وقال متكلما باسم بلدان السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي والدولتين المنتسبتين بوليفيا وشيلي، إن تلك البلدان تؤكد من جديد دعمها للحقوق المشروعة للأرجنتين في النزاع المتعلق بالسيادة على جزر مالفيناس.

٢٥ - ثم تكلم بصفته ممثلا للبرازيل، فكرر التأكيد على أهمية إيجاد حل عادل ومقبول دوليا لمسألة تيمور الشرقية وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وقال إن البرازيل لا تزال تعتقد أن أفضل سبيل لذلك هو المحادثات المباشرة بين الأطراف، وأيد بشدة العملية الثلاثية الأطراف التي تجري تحت رعاية الأمين العام. وقال إن وفده يولي بالمثل أهمية كبرى لحالة حقوق الإنسان في تيمور الشرقية. كما تشاركه في هذه الآراء بلدان مجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية.

٢٦ - السيد جيلاني (مراقب عن فلسطين): قال إن فلسطين تتطلع لأن تحقق كافة الشعوب تقرير مصيرها واستقلالها بحلول عام ٢٠٠٠، بحيث يصبح العالم في القرن الحادي والعشرين عالما خاليا من الاستعمار، والاحتلال الأجنبي والقهر. ويعد القضاء على الاستعمار إنجازا من أهم إنجازات الأمم المتحدة. ويعتبر المجتمع الدولي الحق في تقرير المصير حقا أساسيا من حقوق الإنسان يحق لجميع الشعوب أن تتمتع به؛ وبالتالي فإن الحرمان من هذا الحق يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان. ويتعين على المجتمع الدولي، في ذلك الصدد، أن يتحمل مسؤوليته، وبخاصة ما يتعلق بالشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو للاحتلال الأجنبي والتي لا تزال تناضل من أجل الحصول على حقها في تقرير المصير.

٢٧ - ومضى يقول إن الشعب الفلسطيني قد أحيأ في ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٨ الذكرى الخمسين للنكبة حيث طرد أكثر من نصف مليون من السكان من منازلهم وأرضهم واستؤصلوا من جذورهم. وعانى الشعب الفلسطيني لفترة خمسة عقود من ظلم فادح، إلا أنه استطاع البقاء على قيد الحياة ومواجهة جميع الصعاب، وكسب احترام المجتمع الدولي واعترافه. وحافظ على هويته الوطنية وعززها واستمر في المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي الفاشم. ولقد أنشأ مؤسساته وشن الانتفاضة، وهي مقاومة يومية مستمرة ضد الاحتلال الإسرائيلي العسكري، لمدة ست سنوات. ومن الواضح أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط إلا بإزالة الظلم المقترف ضد الشعب الفلسطيني وبنيله حقوقه.

٢٨ - واستطرد قائلا إن المشكلة تتمثل الآن في أنه على حين يدعي الجانب الإسرائيلي أنه يرغب في تحقيق السلام، تحول سياساته وممارسته الفعلية دون أية إمكانية لإيجاد حل سلمي للمشكلة. ويبدو أنها تسعى بالآحرى للحصول على حل لمشاكلها الداخلية وليس لإيجاد حل للنزاع والاجتهاد بصدق من أجل تعايش حقيقي يقوم على أساس المساواة بين الجانبين. ولقد قدم الشعب الفلسطيني تضحيات كثيرة،

إلا أنه مستعد لتقديم حلول وسط تاريخية حتى يمكنه ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف والعيش بسلام في نهاية المطاف.

٢٩ - الرئيس: أشار إلى أن اللجنة الخاصة قررت في جلستها ١٤٨٥ دعوة ممثل مونتسيرات للمشاركة في الجلسة الخاصة كتعبير عن دعم اللجنة لحكومتها وشعبها.

٣٠ - السيد برانت (مونتسيرات): أثنى على اللجنة الخاصة لاتاحة الفرصة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي للمشاركة في اجتماعاتها ولجهودها الرامية إلى تمكينها من التعامل مباشرة مع الجهات المانحة بشأن مسألة المساعدة. وقال إن من المعروف أن مونتسيرات في أمس الحاجة للمساعدة بسبب الدمار غير العادي الذي شهدته منذ أن بدأت فورة بركان هضاب سفورير في تموز/يوليه ١٩٩٥. واعترف بأن الدعم الضخم الذي تلقت مونتسيرات من المملكة المتحدة قد ساعد على بقاء مونتسيرات. وقد ظلت مونتسيرات مستعمرة بريطانية لما يقرب من ٣٥٠ عاماً؛ بيد أن هذه التطورات الجديدة قد أدت إلى إعادة تقييم هذه العلاقة بطرق إيجابية وإلى التعاون في البحث عن حلول للمشاكل القائمة.

٣١ - وأضاف قائلاً إن الأضرار المادية التي سببها البركان أضرار هائلة، ولكن ما كان أشد تدميراً هو التعقيدات المعنوية والنفسية والاجتماعية. ومع هذا، بناء على استنتاج الدراسات العلمية أن الثلث الشمالي من الجزيرة يُعد آمناً نسبياً، قرر الكثير من المواطنين عدم مغادرة وطنهم، بل مواجهة مشاكله والتصدي لها. وشملت الخسائر المأساوية لمونتسيرات بلايموث العاصمة ومستشفاه الوحيد ومدرستها الثانوية ومدرستها التقنية، ومعظم مدارسها الابتدائية والمدرسة الطبية الأجنبية، والمطار وثلاث محطات للإذاعة. وفضلاً عن ذلك، تشتت العائلات إثر الدمار. وعرضت جهات كثيرة تقديم المساعدة، ولكن قليلين هم الذين فهموا أن نوعية المساعدة المحتاجة تختلف أساساً عن تلك المطلوبة إثر حدوث إعصار. وتعد المشاكل في غاية التعقيد ولا يمكن التنبؤ بنهايتها.

٣٢ - ومضى قائلاً إن مونتسيرات تبحث مع ذلك عن طرق لتحويل المحنة إلى فائدة. وتتمثل إحدى الفوائد القليلة التي نتجت عن المأساة في إتاحة الفرصة لمراقبة البركان المنفجر وتسجيل ودراسة كل جانب من جوانب ثورانه، مما حقق زيادة كبيرة في المعرفة المتعلقة بالبراكين يمكن للعالم بأسره أن يستفيد منها. وأعرب عن أسفه لعدم إنشاء هيئة خبراء ومشورة لمراقبة وتوثيق آثار الكارثة على الشعب والمجتمع. وقال إنه كان هناك حجم هام من المعرفة الجديدة بأن تُستخلص، ودعا الجامعات والمنظمات الأخرى للمجيء إلى مونتسيرات للاستفادة من هذه الفرصة. ويقدم احتمال بناء مونتسيرات جديدة في مطلع القرن الحادي والعشرين كذلك إمكانات مثيرة للعلماء والمهندسين المعماريين والمهندسين الآخرين ولرواد التكنولوجيا.

٣٣ - واستطرد قائلاً إن مونتسيرات ليست بصدد مجرد استجداء الحسنات، بل تقع على عاتقها مهمة مروعة لإعادة بناء البلد والاقتصاد. وتحتاج إلى أن تُقدم لها المساعدة بصفة خاصة عن طريق برامج من

شأنها أن تؤدي إلى تحقيق الحيوية والاستدامة الاقتصادية، وتطلع إلى عقد اجتماعات مع الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومع المؤسسات المالية الدولية من أجل بحث تلك المسائل.

٣٤ - واختتم قائلا إن شعب مونتسيرات مكره على التراجع ولم شتات نفسه، ويعرب عن امتنانه للمساعدة التي قدمت إليه من بلدان منطقة البحر الكاريبي ومن أنحاء العالم وسيبقى شعب مونتسيرات حيا، وسيعيد البناء، ولن ينسى ذلك أبدا.

٣٥ - السيدة غوميز (البرتغال): قالت إن إنهاء الاستعمار كان من أنجح الأعمال التي قامت بها الأمم المتحدة. وإنه منذ استعادة الديمقراطية في عام ١٩٧٤، تتعاون البرتغال مع اللجنة الخاصة بصفتها الدولة القائمة بالإدارة وتقوم بدور نشط في تعزيز وإعمال حق تقرير المصير لمستعمراتها السابقة. وتضطلع البرتغال بكامل التزاماتها إزاء إقليم تيمور الشرقية غير المتمتع بالحكم الذاتي، وتعمل على تحسين الحالة السائدة هناك، وبخاصة في ميدان حقوق الإنسان. وهي مشتركة في محادثات مباشرة مع إندونيسيا تحت رعاية الأمين العام وممثله الخاص، تهدف إلى تحقيق تسوية عادلة وشاملة ومقبولة دوليا لمسألة تيمور الشرقية.

٣٦ - وأضافت قائلة بأن حق تقرير المصير يعد حقا مميزا بين حقوق الإنسان جميعها وتنص عليه كافة الصكوك الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان. وإن تبجيل الدول لاستقلالها الوطني يعني احترام حق تقرير المصير للشعوب الأخرى. لكن التيموريين الشرقيين قد حرّموا من ذلك الحق، أولا في ظل الاستعمار البرتغالي، ولخضوعهم منذ عام ١٩٧٥ لاستعمار جديد تمارسه إندونيسيا. وأعربت عن أمل وفدها الصادق ألا تجلب رياح التغيير التي تهب على إندونيسيا الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان لشعب إندونيسيا فحسب، بل أن يترجم هذا أيضا إلى حل دبلوماسي لمسألة تيمور الشرقية، ويضع نهاية للاحتلال غير الشرعي للإقليم ويسمح لشعبه بممارسة حقه في تقرير المصير، الذي تمارسه إندونيسيا نفسها بفخر منذ ما يقارب خمسين عاما مضت.

٣٧ - السيدة دورانت (جامايكا): قالت إن جامايكا، بوصفها واحدة من البلدان الكثيرة التي انضمت إلى الأمم المتحدة نتيجة لإنهاء استعمارها، تولي أهمية بالغة لتلك العملية وتدعم بشدة الأهداف التي تنص عليها خطة العمل لتنفيذ العقد الدولي للقضاء على الاستعمار. ويتعين على المجتمع الدولي وبخاصة الأمم المتحدة أن تكفل حق شعوب الأقاليم التابعة في تقرير مصيرها بما في ذلك الاستقلال إذا ما أرادت ذلك.

٣٨ - وأضافت قائلة إن مما يبعث على الارتياح أن نلاحظ مزيدا من روح التعاون بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة، الأمر الذي سيعمل بالإضافة إلى مبادرات كثيرة يجري الاضطلاع بها من أجل مساعدة شعوب الأقاليم التابعة، على تحقيق هدف القضاء على الاستعمار بحلول عام ٢٠٠٠. وتعرب جامايكا، بصفتها عضوة زميلة في الجماعة الكاريبية عن امتنانها للمساعدة التي تقدم إلى مونتسيرات، وتقدر الدور الذي تؤديه الدول القائمة بالإدارة استجابة منها لنداء مونتسيرات للمساعدة في محنتها.

٣٩ - ومضت تقول بأنه لا بد من اعتبار عمل آلية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار بمثابة وسيط ضروري بين مصالح شعوب الأقاليم التابعة وشواغلها ومصالح الدول القائمة بالإدارة. وطالما بقيت هناك أقاليم ليست مستقلة ولا تعد بمحض اختيارها جزءاً لا يتجزأ من دولة أخرى، يتعين على وسيط مستقل أن يكفل منح هذه الشعوب حقوقها غير القابلة للتصرف. وقد أدت الأمم المتحدة لسنوات كثيرة ذلك الدور تأدية حسنة، ويتعين عليها مواصلة القيام بذلك إلى أن يغلق نهائياً هذا الفصل من التاريخ.

٤٠ - السيد باتيستا (إندونيسيا): تكلم ممارسة لحق الرد، فقال إن وفده يعرب عن دهشته وأسفه الشديد للبيانين اللذين أدلى بهما وفدا البرازيل والبرتغال فيما يتعلق بتيمور الشرقية. فالبرتغال قد تخلت عن تيمور الشرقية في عام ١٩٧٥، وإن تيمور الشرقية لم تعترف أبداً بالبرتغال كدولة قائمة بالإدارة.

٤١ - السيدة سميث (المملكة المتحدة): قالت في ممارسة لحق الرد فيما يتعلق بالبيان الذي أدلى به ممثل البرازيل بشأن السيادة على جزر فوكلاند إن موقف بلدها معروف تماماً وأعلن عنه من جديد أمام الجمعية العامة في عام ١٩٩٧.

٤٢ - السيد فليسيو (البرازيل): قال إنه ذكر تيمور الشرقية في بيانه لمجرد تأييد الجهود التي يبذلها الأمين العام لإيجاد حل عادل للصراع. وفيما يتعلق بالملاحظات التي أدلت بها ممثلة المملكة المتحدة، يود توضيح أنه عندما ذكر جزر مالفيناس كان يتحدث بصفته ممثلاً للبرازيل وباسم السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي.

٤٣ - السيدة غوميس (البرتغال): قالت إن حكومتها قد تخلت عن تيمور الشرقية عندما غزت إندونيسيا هذا الإقليم. وتأمل بأن يتجلى التغيير الحاصل في إندونيسيا قريباً في بعثتها الدائمة في نيويورك.

٤٤ - السيد باتيستا (إندونيسيا): قال إن البرتغال لم تتخل عن تيمور الشرقية في عام ١٩٧٥ فحسب، بل إنها صوتت ضد قرار إنشاء لجنة خاصة في عام ١٩٧٢.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠